

براميل «أوبك» في بازار السياسة

إنعام خزويي

في إطار الجهود التي يبذلها أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، بالتعاون مع المنتجين من خارج المنظمة، لمعالجة واحدة من أسوأ حالات المعروض النفطي في التاريخ، والتي دفعت الأسعار إلى أدنى مستوياتها في أكثر من عشر سنوات، احتضنت العاصمة القطرية الدوحة الثلاثاء الماضي اجتماعاً لوزراء النفط في قطر والسعودية وفنزويلا وروسيا، اتفق خلاله المنتجون على تجميد سقف إنتاجهم عند المستوى الذي وصل إليه في كانون الثاني الماضي.

ويكتسب هذا الاجتماع أهمية كبيرة، لكونه جمع كبار منتجي النفط في العالم، لا سيما السعودية العضو في منظمة الدول المنتجة «أوبك»، وروسيا أكبر منتجي النفط من خارج المنظمة، إضافة إلى أنه يأتي في ظل وضع مُضطرب يشهده أسواق النفط العالمية، بعدما أدى فائض الكميات المعروضة إلى تراجع دراماتيكي في الأسعار منذ منتصف العام 2014.

ويطرح هذا الاجتماع الهم، الذي يبدو أن الصعوبات الاقتصادية هي الدافع الأبرز إلى عقد، سناؤلات كثيرة عن توقيتها والدول المشاركة فيه، وحول إمكانية التزام الدول المعنية به، خصوصاً إيران التي أعلنت مراراً أنها تنوي إعادة مستوى إنتاجها إلى ما كان عليه قبل العقوبات، في حين تشير توقعات غربية إلى أزمة وجودية سوف تقع السعودية على شفيرها بحلول نهاية العقد.

وفي السياق، يرى مراقبون أن هذا الاجتماع كان ضرورياً لتهدئة المُستربات في الأسواق النفطية والحفاظ على استقرار الأسعار، لافتين في الوقت عينه إلى أن تجميد سقف الإنتاج عند المستوى الذي وصل إليه الشهر الماضي ليس بالإنجاز الكبير لأن السقف المحدد مرتفع نسبياً ولا يُخفف بالتالي تخمة المعروض. ولعل ما اعتبره بنك أميركا «انحلالاً عملياً لأوبك» بعد مائة لواقع صعب تتنحى المنظمة.

لا شك في أن دول «أوبك» والدول الأخرى المنتجة والمصدرة للنفط من خارج المنظمة تعاني من ضرر هبوط الأسعار وانكساراته السلبية على اقتصاداتها، خاصة أن معظم الدول المصدرة للنفط، وتحديدًا دول الخليج، تعتمد بالمطلق ونسبة تصل إلى 90 في المئة على النفط كمصدر أساسي للعملة الصعبة بعد خمسين عاماً على ازدهار النفط.

بدأ التراجع في أسعار النفط منذ أواخر عام 2014، حيث شهدت أوروبا تباطؤاً اقتصادياً، والامر نفسه من به الصين عام 2015 فترجع الطلب بطريقة دراماتيكية، لكن الإنتاج ظل محافظاً على مستواه الأقصى.

منذ منتصف عام 2014 كان معدل الإنتاج المُتفق عليه بين دول «أوبك» هو 30 مليون برميل يومياً كحد أقصى، لكن لم يتم الالتزام بهذا السقف ولا تزال دول المنظمة تُضخ نحو 33 مليون برميل يومياً. وهذا العدد يفوق الحاجة، إضافة إلى أن الدول خارج «أوبك»، روسيا تحديداً، تمارس حقها في الإنتاج بحدوده القصوى أيضاً، وإذا كان السوق العالمي يستهلك ما يقارب 88 مليون برميل يومياً تغطي منها «أوبك» نسبة 35 في المئة، وبما أن نسبة 65 في المئة المتبقية تنتجها دول خارج «أوبك»، كان لا بد من الاتفاق بين دول «أوبك» والدول الأخرى المنتجة على تحديد سقف من الإنتاج العالمي من النفط.

وبالعودة إلى أسباب التجاوب مع عقد هذا اللقاء، خصوصاً من جانب السعودية، يرى بعض المحللين أنه ربما يعود إلى خضبة سعودية من أن تخسر أسواقاً تقليدية لها، خصوصاً في أوروبا، بعد أن أعلنت إيران أنها ستصدر إلى أوروبا ما يقارب 4 ملايين برميل، في حين يوضح آخرون أن الأسواق التقليدية لنفط الخليج، «أوبك»، روسيا تحديداً، تمارس حقها في الإنتاج بحدوده القصوى أيضاً، وإذا كان السوق العالمي يستهلك ما يقارب 88 مليون برميل يومياً تغطي منها «أوبك» نسبة 35 في المئة، وبما أن نسبة 65 في المئة المتبقية تنتجها دول خارج «أوبك»، كان لا بد من الاتفاق بين دول «أوبك» والدول الأخرى المنتجة على تحديد سقف من الإنتاج العالمي من النفط.

ويعود إلى أسباب التجاوب مع عقد هذا اللقاء، خصوصاً من جانب السعودية، يرى بعض المحللين أنه ربما يعود إلى خضبة سعودية من أن تخسر أسواقاً تقليدية لها، خصوصاً في أوروبا، بعد أن أعلنت إيران أنها ستصدر إلى أوروبا ما يقارب 4 ملايين برميل، في حين يوضح آخرون أن الأسواق التقليدية لنفط الخليج، «أوبك»، روسيا تحديداً، تمارس حقها في الإنتاج بحدوده القصوى أيضاً، وإذا كان السوق العالمي يستهلك ما يقارب 88 مليون برميل يومياً تغطي منها «أوبك» نسبة 35 في المئة، وبما أن نسبة 65 في المئة المتبقية تنتجها دول خارج «أوبك»، كان لا بد من الاتفاق بين دول «أوبك» والدول الأخرى المنتجة على تحديد سقف من الإنتاج العالمي من النفط.

ويعود إلى أسباب التجاوب مع عقد هذا اللقاء، خصوصاً من جانب السعودية، يرى بعض المحللين أنه ربما يعود إلى خضبة سعودية من أن تخسر أسواقاً تقليدية لها، خصوصاً في أوروبا، بعد أن أعلنت إيران أنها ستصدر إلى أوروبا ما يقارب 4 ملايين برميل، في حين يوضح آخرون أن الأسواق التقليدية لنفط الخليج، «أوبك»، روسيا تحديداً، تمارس حقها في الإنتاج بحدوده القصوى أيضاً، وإذا كان السوق العالمي يستهلك ما يقارب 88 مليون برميل يومياً تغطي منها «أوبك» نسبة 35 في المئة، وبما أن نسبة 65 في المئة المتبقية تنتجها دول خارج «أوبك»، كان لا بد من الاتفاق بين دول «أوبك» والدول الأخرى المنتجة على تحديد سقف من الإنتاج العالمي من النفط.

ويعود إلى أسباب التجاوب مع عقد هذا اللقاء، خصوصاً من جانب السعودية، يرى بعض المحللين أنه ربما يعود إلى خضبة سعودية من أن تخسر أسواقاً تقليدية لها، خصوصاً في أوروبا، بعد أن أعلنت إيران أنها ستصدر إلى أوروبا ما يقارب 4 ملايين برميل، في حين يوضح آخرون أن الأسواق التقليدية لنفط الخليج، «أوبك»، روسيا تحديداً، تمارس حقها في الإنتاج بحدوده القصوى أيضاً، وإذا كان السوق العالمي يستهلك ما يقارب 88 مليون برميل يومياً تغطي منها «أوبك» نسبة 35 في المئة، وبما أن نسبة 65 في المئة المتبقية تنتجها دول خارج «أوبك»، كان لا بد من الاتفاق بين دول «أوبك» والدول الأخرى المنتجة على تحديد سقف من الإنتاج العالمي من النفط.

ويعود إلى أسباب التجاوب مع عقد هذا اللقاء، خصوصاً من جانب السعودية، يرى بعض المحللين أنه ربما يعود إلى خضبة سعودية من أن تخسر أسواقاً تقليدية لها، خصوصاً في أوروبا، بعد أن أعلنت إيران أنها ستصدر إلى أوروبا ما يقارب 4 ملايين برميل، في حين يوضح آخرون أن الأسواق التقليدية لنفط الخليج، «أوبك»، روسيا تحديداً، تمارس حقها في الإنتاج بحدوده القصوى أيضاً، وإذا كان السوق العالمي يستهلك ما يقارب 88 مليون برميل يومياً تغطي منها «أوبك» نسبة 35 في المئة، وبما أن نسبة 65 في المئة المتبقية تنتجها دول خارج «أوبك»، كان لا بد من الاتفاق بين دول «أوبك» والدول الأخرى المنتجة على تحديد سقف من الإنتاج العالمي من النفط.

التصعيد بدأ...

روزانارمأل

ناقش وزيراً خارجية الولايات المتحدة وروسيا جون كيري وسيرغي لافروف في اتصال هاتفي شروط وقف إطلاق النار المقترح بين النظام السوري والمعارضة المسلحة، وبعد زيارته للأردن قال كيري: «نحن أقرب إلى وقف إطلاق النار في سورية من أي وقت مضى، وأعتقد أننا توصلنا إلى اتفاق مشروط من حيث المبدأ على وقف القتال في سورية».

يؤكد كيري أن الرئيسين الروسي والأميركي بوتين وأوباما سيعلمان اللمسات الأخيرة على اتفاق الهدنة في سورية قريباً، بينما الرئيس السوري بشار الأسد يعبر لصحيفة إسبانية عن استعداد حكومته لوقف إطلاق النار بشرط عدم استغلاله من قبل الإرهابيين أي عدم استغلاله لتحسين أوضاعهم. وهنا تبدو الولايات المتحدة اعترفت بحجم حضور روسيا في الميدان السوري وإعلان سيطرتها على المشهد بوقت قياسي.

لا تشكل الرغبة الأميركية في وقف إطلاق النار اليوم إلا رغبة يتهددها الماكينة الروسية التي أنجزت أكثر مما كان متوقفاً في الفترة الزمنية التي رافقت حضورها، في ظل تعنت الدول المعنية على الأرض والتي لم تتراجع على حد سواء، أكانت السعودية ومجموعاتها المسلحة في الوسط وريف دمشق أو تركيا ومجموعاتها في الشمال. تتحرك المجموعات الانتحارية في حمص وريف دمشق على هذا الأساس الذي يوحي بأن الاعتراف بأن انكسار وتفرضه واشنطن على الجماعات المسلحة غير وارد، وأن أي حديث في هذا الإطار لا يعني إعلان المجموعات استسلامها. تحاول الجهات الداعمة للإرهاب نشر الغبار على كل ما يوحي بالاستسلام أمام الرغبة الروسية الأميركية، إذا صح التعبير، في عقد اتفاقية هدنة مع

النظام، تعترف بطريقة أو بأخرى بسطوته على الأرض؛ فكانت رسائل السعودية وتركيا مزدوجة تؤكد حضوراً استخبارياً وأزناً في منطقتي ريف دمشق وحمص في نهار دام أمس حصد 130 شهيداً مدنياً وأكثر من 170 جريحاً بعد تفجيرات أعلن تنفيذه «داعش» مسؤوليته عنها. التصعيد بدأ؛ على أنقاض الاعتراف التدريجي بالتفوق السياسي والأمني الروسي وعلى مرأى من العين الأميركية، وبهذا الإطار تتصاعد مخاطر حرف الانتظار عن التطورات المتسارعة في سورية واعتبار البحث عن ساحات بديلة ضرورة قصوى، خصوصاً بالنسبة للمملكة السعودية التي تتعاطى مع الأزمتين السورية واليمنية ضمن نظرية عدم التراجع والتعنت الملحوظ الذي أدى لتعطيل مجمل الملفات التي تعني الرياض في وقت واحد وإلى أجل غير مسمى؛ وهنا يشكل لبنان وفق هذه الحسابات ساحة مناسبة لحرف الانتظار وتوسيع المشهد الممدد لأزماته سلفاً ليضيف ثقله توازن مع التراجعات في سورية، وإذا كان الملف اللبناني قد تأجل حتى لحظة موحدة من هذا النوع، فهذا يعني أن هذا الوقت قد حان

التصعيد السياسي السعودي تجاه لبنان تجسد بأوراق عديدة منها عودة الرئيس سعد الحريري المدروس إلى لبنان والجدل الذي فرضتها مواقف عودته بخصوص حزب الله والرئاسة اللبنانية، والتحدي الذي بدأ على مواقفه وتصريحاته خلال جولاته على المسؤولين اللبنانيين وبعض القيادات راحياً أجواء من التعتت والتسكك بمواقفه غير القابلة للتغيير، خصوصاً حول الملف الرئاسي، ومن جهة أخرى تأتي خطوة إلغاء القرار السعودي بتقديم هبة عسكرية للجيش اللبناني والقوى الأمنية لتحمل أكثر من بُعد وحساب بالمنظار السعودي المباشر وغير المباشر، ضمن هذا الحساب أيضاً وضمن الاستثمار المناسب للتوقيت فاتهام حزب

نصر الله يلتقي مدير وكالة الأنباء الإيرانية



نصرالله مستقبلاً خدادي والوفد المرافق في حضور فتحملي

استقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مدير وكالة الأنباء الإيرانية «إيرنا» الدكتور محمد خدادي، في حضور سفير الجمهورية الإسلامية

التقى أعضاء المجلس الشرعي وزار دريان

الحريري: الفراغ الرئاسي كارثة



الحريري مجتمعاً إلى أعضاء المجلس الشرعي في بيت الوسط (الداخلي ونهر)

استقبل الرئيس سعد الحريري، في بيت الوسط، أعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، وحضور الرئيس فؤاد السنيورة، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشقوق، النائب هبة الحريري، نائب رئيس المجلس الشرعي الوزير السابق عمر سفاوي والأعضاء، مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، مفتي البقاع الشيخ خليل الميس، مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزي، مفتي صيدا والجنوب الشيخ سليم سوسان، مفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ حسن دلة، مفتي بعلبك الشيخ خالد الصلح، مفتي صور الشيخ مدرار حبال ومفتي راشيا أحمد اللدن.

ولفت الحريري إلى «أننا نمرّ اليوم بمرحلة صعبة جداً، وعلينا كسبايين، وأنتم كرجال دين، مسؤولية مشتركة وواجب في مواجهة كل محاولات تشويه صورة الإسلام والمصالح تهمة الإرهاب والتطرف بالمسلمين». وأضاف: «يجب أن نتكاتف جهودنا وإياكم كل من موقعه، ليس في محاربة التطرف فقط وإنما كذلك في نشر التوعية بين الشباب والجيل الصاعد لتبني مخاطر التطرف والإرهاب وضرورة تجنب الانجرار إلى تبني الأفكار والدعايات الضالة،

خفايا

طالب نائب بارز مجلس الوزراء الذي يتعدّد اليوم لمناقشة السياسة الخارجية للبنان، بعد قرار المملكة العربية السعودية بوقف تنفيذ الهبات التي كانت قد أعلنت عن تقديمها للجيش والقوى الأمنية اللبنانية، أن يأخذ بعين الاعتبار مضمون التقرير الذي أوردته صحيفة «هآرتس» الصهيونية عن هذا الموضوع، ونقلته فيه عن مسؤولين إسرائيلييين» ارتياحهم الكبير لهذا القرار...!

والله وحلفائه بوقوفهم وراء وصول البلاد إلى هذه المرحلة الخطيرة من العلاقات بين البلدين يشي بمخطط سعودي مدروس في خلق أجواء ساخنة من الجدالات والخلافات التي تشكل أرضية جاذبة للفوضى. أمناً، يُعتبر قرار السعودية حجب المساعدات عن الجيش اللبناني تحديداً الذي كانت تستغني من الحسابات الدقيقة للغاية، فالجيش اللبناني يواجه في أعالي جردود البلاد أخطر الثغرات الأمنية التي فرضت عليه توقع هجوم إرهابي على عرسال البلد وجردودها، وربما أكثر من قرية مجاورة في أي لحظة، وبالتالي فإن منع وصول الأسلحة المطلوبة للجيش على خلفية اتهام حزب الله بذلك، يعني ترك الجيش أعزل أمام أي هجوم مفترض، ويعني أيضاً اللعب على وتيرة العلاقة الذهبية بين الجيش والمقاومة التي حققت أكثر من إنجاز وطني مشترك. الرغبة السعودية بترك حزب الله يواجه أي هجوم تكفيري في تلك المنطقة يعني ترك الاشتباك الطائفي بين أهالي عرسال والجوار وبين حزب الله وحاضنته أمراً شديد الخطور، خصوصاً إذا لم يستطع الجيش اللبناني الاحتفاء بما يملك من عتاد وهو الذي استعان بسورية في معارك نهر البارد عام 2007 من أجل استهداف أوكار الإرهابيين، واليوم لا تشير التقديرات إلى أن الجيش اللبناني قادر على دك مواقع محصنة لميليشيات محترفة من هذا النوع. تجهد السعودية لخلق شرح واضح بين قيادة المقاومة وقيادة الجيش اللبناني من جهة، وتعمل على تسعير الموقف السياسي من جهة أخرى في البلاد، في موقف أكد دخول لبنان ربع الساعة الأخير لمفاوضات سورية الكبرى واستخدام الفوضى فيه ورقة حساسة كساحة بديلة عن الفشل والتراجع السعودي - التركي الملحوظين في الشمال السوري.

الحصّ يستقبل السفير السوري؛ سورية فضل على العرب بصمودها



الحصّ مستقبلاً علي عبد الكريم

وصمود سورية اليوم يشكل ضمانة للمقاومة، والقضايا القومية التي تواجه فيها هذه الحرب الكونية..

فرعون من الرابية: الملف الرئاسي عاد إلى مرحلة الجمود



فرعون و فرعون خلال لقائهما في الرابية

في إطار جولة يقوم بها على المرشحين لرئاسة الجمهورية، زار وزير السياحة ميشال فرعون، برفقة وفد من المجلس الأعلى للروم الكاثوليك، رئيس تكفل والتغيير والإصلاح» العماد ميشال عون في دارته في الرابية. وتحدث اللقاء دام أكثر من ساعة مع الوزير فرعون قائلا: «بعد المبادرات التي حصلت لتحريك الملف الرئاسي عاد هذا الملف إلى وضعية الشلل والجمود، وهذا ما لا يبشر بأن انتخاب رئيس الجمهورية سوف يحصل في الجلسة المقبلة. ولكن الحاجة كبيرة إلى ملء الفراغ في رأس الجمهورية اللبنانية على أكثر من صعيد، لا سيما في المشاكل التي نعيشها على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي بدءاً من مشكلة الغابات. أيضاً هناك مواقف عربية تحتاج إلى معالجة وإدارة من قبل رأس الدولة، خاصة أن قرار مساعده الجيش كان أساسياً منذ سنتين، وكنا في حقيبة تأليف الوزارة وكان دعماً للجيش اللبناني». وأضاف: «أردنا ان نلتقي مع

الراعي: عدم انتخاب رئيس يؤدي إلى انحلال المؤسسات



الراعي مترشداً قداًس الأحد في بركي

رأى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي «أن عدم انتخاب رئيس للجمهورية، يؤدي إلى انحلال المؤسسات الدستورية، وانتشار الفوضى في التصرفات والنشاطات العامة، وتعطيل الحياة الاقتصادية يؤدي إلى موت النمو الاجتماعي، وإفقار المواطنين وإحلامهم على الهجرة واكفر بوطنهم». وأضاف: «إن التزيف الوطني، المتأتي من فقدان الولاء للوطن، ومن إعطاء الأولوية للمصالح الخاصة والقومية والذهبية على حساب الخير العام، والمتأتي من دوام مخالفة الدستور والقوانين والواجبات، وفي رأسها عدم

انتخاب رئيس للجمهورية، يؤدي إلى انحلال المؤسسات الدستورية، وانتشار الفوضى في التصرفات والنشاطات العامة، وتعطيل الحياة الاقتصادية يؤدي إلى موت النمو الاجتماعي، وإفقار المواطنين وإحلامهم على الهجرة واكفر بوطنهم».